

خبير: 7 أخطاء في بهو "المتحف" بسبب سوء التخطيط وإهدار المال العام



الأحد 16 أبريل 2023 05:56 م

أكد الدكتور محمد جمال راشد، أستاذ الآثار والدراسات المتحفية المساعد أن المتحف المصري الكبير به سوء تخطيط، وسوء إدارة للمشروع وغياب المسؤولية بالتدخل لمعالجات مثل مشاكل الخطيرة في تصميماته الإنشائية مقترحا ضرورة إشراك الخبراء المختصين وليس الاستناد لأهل الثقة دون الخبرة

وتناقل رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يظهر سقوط الأمطار داخل البهو العظيم للمتحف الكبير وعلي تمثال الملك رمسيس الثاني بالبهو، في حين أن المتحف كان في طريقه للافتتاح عن قريب وصدر بياناً رسمياً بهذا الشأن من وزارة السياحة والآثار بالرد الرسمي نقلاً عن المسؤولين بالمتحف اللواء عاطف مفتاح مساعد رئيس الهيئة الهندسية والمشرف على المتحف الذي اعتبر سقوط الأمطار مدروسة ومخطط لها!..

وعبر منصته على فيسبوك Mohamed Gamal Rashed قال : "..التصميم الحالي المنفذ يفتقر للعديد من العناصر التي تساعد في تأديته للغرض الوظيفي المصمم له"

وأوضح أن .." السقف الحالي الذي يسمح بدخول الأمطار والأتربة خاصة وأن المتحف يقع في منطقة معروفة بكثرة العواصف الترابية والزحف الترابي من الصحراء الغربية" وقد أثبتت تجربة التشغيل خلال الأشهر الماضية الوضع المزري لأرضية البهو التي تتسخ يوميا بصورة سريعة جدا".

وأوضح أن المتحف من المتوقع أن يستقبل أكثر من 20.000 زائر يوميا يمرون مرتين علي الأقل بالبهو الكبير بإعتباره المدخل والمخرج الرئيسي للزوار، وارتباطها بكافة الخدمات اللوجستية للزوار ومن المتوقع أن يكون بهذا البهو أكثر من 5.000 زائر علي مدار الساعة

- وعن كم الأتربة الناجمة عن الرياح التي ستعكر الأجواء بشدة لهم خاصة وأن لا يوجد ملجأ آخر للزوار سجل عدة ملاحظات خطيرة منها:
1. تضر الزوار من الأتربة الناجمة عن الأجواء الخارجية بصفة يومية أو الأمطار الموسمية
 2. الإتساخ المستمر للبهو بسبب الأتربة أو الأمطار مع حركة آلاف الزوار؛ صعوبة تنظيف البهو خلال ساعات عمل المتحف بالتأكيد
 3. انتقال الأوسخة والأتربة العالقة بأحذية الزوار لداخل صالات العرض بالمتحف فلتنخيل ثلاثون ألف حذاء متسخ يوما داخل المتحف
 4. التلوث البيئي الضار للآثار والزوار من عوادم السيارات علي تقاطع المربوطية والدائري الغربي وطريق مصر الإسكندرية
 5. تضرر الآثار الحجرية بالبهو علي المدى الزمني البعيد
 6. افتقاد البهو للصورة التي يسعي لرسمها عن عظمة المتحف والحضارة المقدمة داخل نتيجة للأسباب السابقة
 7. عدم قدرة البهو علي القيام بدوره لخدمة الزوار بفعالية كبيرة خاصة في حال الأحوال الجوية المتغيرة

أين الخلل؟

ولكن هل أصل المشكلة في تنفيذ وتشيد سقف البهو أم في التصميم المعماري الأصلي؟!
أجاب أن "المشكلة ليست في عملية تنفيذ سقف البهو، فقد نفذ بالفعل وفقا للمخطط له؛ ولكن المشكلة في التصميم الأصلي والأعمال التطويرية له والتي لم تراعي أي من المعايير العالمية ولا الغرض الرئيسي الذي صمم لأجله وبالتالي سوف يفقد قيمته ودوره سريعا".

وحدد أن المسؤولية مشتركة للعديد من المسؤولين والمشاركين علي مدار سنوات عدة بداية من تطوير التصميم المعماري ووضع المخططات الإنشائية وصولاً لمرحلة التنفيذ الفعلي

نتيجة واحدة

وخلص د[محمد إلى أنه تم " .إهدار للمال العام، سوء تخطيط، سوء إدارة للمشروع عبر أكثر من عقدين من الزمن، غياب المسؤولية بالتدخل لمعالجات مثل هذه المشاكل مبكراً". وأشار إلى أنه لن يوجه اللوم لأحد بخصوص المسؤولية، وإن اعتبرها "مسئولية جسيمة يجب علي القائمين علي الأمر حالياً التحرك حيالها بشكل جدي وشفاف وإشراك الخبراء المختصين وليس الاستناد لأهل الثقة دون الخبرة"، موضحاً أن "هناك العديد من المشاكل الأخرى في التصميم المعماري والإنشائي للمتحف في مختلف قطاعاته".

الغرض من البهو

وكشف ضمن هذا الإطار أن كان هناك أخطاء فادحة في التصميم المعماري للمتحف المصري الكبير، فمن المسئول عن ذلك؟ علماً بأن هناك إدارات عدة تعاقبت علي المتحف ما بين 2010 وحتى اليوم وهي الفترة التي بدأ فيها تطوير المخطط الأصلي للمبنى، الموافقة عليه، ووضع موضع التنفيذ

وتحدثت عليهما عن عمارة المتاحف البيت شهدت تطوراً ملحوظاً ارتبط بتطور المتاحف ودورها؛ موضحاً أنه من بين عناصر البناء المعماري للمتاحف "مراعاة العوامل البيئية المؤثرة فيها" ضمن "هوية التصميم المعماري لأي مبني".

وأن التصميم هو مجموع العمليات والخطط التي يضعها المصمم من خدمات وعناصر لوجستية ووظيفية مع وضع في الاعتبار "حساب الأبعاد للفراغات والحمولات المختلفة والمتغيرات البيئية كالرياح، الأمطار والثلوج، الفيضانات، إلخ، وتأثيرها علي القدرة الإنشائية للمبني وقيامه بوظيفته"، بحسب نقل مقتضب

تصميم البهو

وقال "راشد" إن البهو الرئيسي عادة ما يحتوي علي منصات الاستعلامات والإرشادات للزوار، نقاط اتصال بمختلف أجنحة المتحف، دورات المياه، الأمانات وفي بعض الحالات قد يعرض فيه بعض المقتنيات الرئيسية ضخمة الحجم للترحيب بالزائر وقد يخلو من العروض المتحفية، ويكرس كاملاً لخدمات الزوار كما هو الحال في البهو العظيم بالمتحف البريطاني وصالة كوور بوجيه بمتحف اللوفر فيما نجد البهو العظيم بمتحف المتروبوليتان للفن، وقد عرض به تمثال ضخم لأحد الملوك المصريين القدماء؛ وفي المتحف المصري الكبير نجد تمثال بإرتفاع ثمانية عشر مترًا لرمسيس الثاني يستقبل الزوار في بهو تصل مساحته لأكثر من 2م5000. وفي متحف التاريخ الطبيعي بلندن، نجد الهيكل العظمي لديناصور، وهي نفس الصور المتوافرة في العديد من متاحف التاريخ الطبيعي

واستدل أستاذ الآثار والدراسات المتحفية المساعد على رؤيته بنماذج البهو في "خدمة الزوار، وتهيئتهم بخلق بيئة مناسبة آمنة ومعزولة عن تقلبات الأجواء الخارجية" ويمكن في ذلك مقارنة تصاميم البهو الكبير في كل من المتحف البريطاني، متحف اللوفر، متحف المتروبوليتان للفن، متحف التاريخ الطبيعي في نيويورك ولندن وواشنطن؛ وغيرها من مئات التصاميم لمتاحف كبرى بحجم وأهدافه مشابهة للمتحف المصري الكبير".

وأوضح أن الفكرة التصميمية للبهو العظيم للمتحف المصري الكبير علي غرار بهو متحف اللوفر والبريطاني، المساحة الهائلة والسقف المرتفع الزجاجي الذي يسمح بوصول الضوء الطبيعي ويمثل مرحلة انتقالية ما بين البيئة الخارجية وصلات العرض الدائم"، وأنه رغم ذلك حدث الواقع الذي تابعه العالم